

تفسير الثعالبي

به وسمي إلقاء الشيطان في نفس ابن آدم وسوسة إذ هي أبلغ الأسرار وأخفاه هذا في حال الشيطان معنا الآن وأما مع آدم فممكّن أن تكون وسوسة بمحاورة خفية أو بإلقاء في نفس واللام في ليبيدي هي في قول الأكثرين لام الصيرورة والعاقبة ويمكن أن تكون لام كي على بابها وما ووري معناه ما ستر من قولك وأرى يوارى إذا ستر والسوأة الفرج والدبر ويشبه أن يسمى بذلك لأن منظره يسوء وقالت طائفة إن هذه العبادة إنما قصد بها أنها كشفت لهما معائهما وما يسوءهما ولم يقصد بها العورة وهذا القول محتمل إلا أن ذكر خصف الورق يردّه إلا أن يقدر الضمير في عليهما عائد على بدنيهما فيصح .

سبحانه وقال ما نهاكما الآية هذا القول المحكي عن إبليس يدخله من التأويل ما دخل الوسوسة فممكّن أن يقول هذا مخاطبة وحوارا وممكن أن يقولها إلقاء في النفس ووحيا وإلا أن تقديره عند سبويه والبصريين إلا كراهية ان وتقديره عند الكوفيين إلا أن لا على إضمار لا ويرجح قول البصريين أن إضمار الأسماء احسن من إضمار الحروف وقرأ جمهور الناس ملكين بفتح اللام وقرأ ابن عباس ملكين بكسرهما ويؤيده قوله وملك لا يبلي وقال بعض الناس يؤخذ من هذه الألفاظ أن الملائكة أفضل من البشر وهي مسألة اختلف الناس فيها وتمسك كل فريق بطواهر من الشريعة والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقاسمهما أي حلف لهما بالله وهي مفاعلة إذ قبول المحلوف له اليمين كالقسم .

بحبل هوة من آخر يدلي الرجل من استعارة هذه تكون أن عندي يشبه ع قال بغرور فدلاهما D قد ارم أو سبب ضعيف يغتر به فإذا تدلى به وتورك عليه انقطع به وهلك فيشبه الذي يغتر بالكلام حتى يصدقه فيقع في مصيبة بالذي يدلي من هوة بسبب ضعيف .

سبحانه بدت قيل تمزقت عنهما ثياب الجنة وملابسهما